استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر: دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية

The use of Mojo mobile press applications and their effects on media performance in Algeria. A field study in Setif Regional Radio

أ.بوعون أحمد[1] bouaoune Ahmede د. بلوصيف الطيب[2] beloucif tayeb

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

Abouaoune83@gmail.com beloucif2018@gmail.com

تاريخ الاستلام:2020/02/23 تاريخ القبول:2020/07/12

الملخص:

تتناول هذه الدراسة تطبيقات الصحافة الجديدة التي تعتمد على استخدام الهاتف الذكي حيث تشهد المهنة الإعلامية استخداما متزايدا للتكنولوجيات الذكية ومختلف وسائط وتطبيقات الإعلام الجديد، وتعتبر المحتويات السمعية البصرية من أهم أشكال الرسائل الإعلامية وأكثرها انتشارا عبر منصات وتطبيقات الإعلام الالكتروني، ولذلك سنتناول مختلف التطبيقات والنماذج التي تميز صحافة الموبايل في ميدان العمل الإذاعي والتلفزيوني من خلال اعتماد مقاربة تحليلية لواقع هذه المهنة الجديدة في العالم، وكذا في الواقع الإعلامي الجزائري من خلال تقديم بعض تطبيقات صحافة الموبايل في إذاعة سطيف الجهوية كنموذج عن الإذاعات المحلية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام – التأثير - تطبيقات الهاتف الذكي - صحافة الموبايل - الأداء الإعلامي.

Summary:

This study deals with the new applications of journalism based on the use of smartphone , where the media profession is witnessing an increasing use of smart technologies and various media and applications of new media, Audiovisual content is one of the most important forms of media messages and the most widespread across the platforms and applications of electronic media, so we will deal with the various applications and models that distinguish mobile journalism in the field of radio and television work through the adoption of an analytical approach to the reality of this new profession in the world as well as the reality of Algerian media through

Presenting some mobile journalism applications in Setif Regional Radio as a model for Algerian local radios.

Key words: Usage - Impact - Smartphone Applications - Mobile Journalism- Media Performance.

مقدمة:

عندما نتحدث عن التحولات العميقة والجوهرية التي عرفتها مهنة الصحافة في العالم فلا يمكننا إلا أن نقصد بذلك التطورات التكنولوجية التي أحدثت ثورة رقمية حقيقية مست مباشرة أنماط العمل الصحفي الكلاسيكي الذي يعتمد فيه الصحفي على مراحل علمية وفنية وزمنية محددة في جمع وتصنيف وإنتاج المادة الإعلامية قبل إرسالها إلى قاعات التحرير أو نشرها وبثها مباشرة على الشاشات من خلال التغطية الحية والمباشرة للأحداث.

وتعرف وسائل الإعلام السمعية البصرية في العالم منذ سنة 2004 تغيرات جذرية في أنماط عملها إما على مستوى تغطية الأحداث وبثها وذلك لتحقيق السبق الصحفي أو على مستوى التقنيات السمعية البصرية والسينمائية المستخدمة في التصوير والتسجيل والتركيب وكذلك ما تأدب عليه هذه المؤسسات إلى استغلال منصات ومواقع وتطبيقات البث المباشر عبر الوسائط المحمولة وفي مقدمتها الهاتف الذكي Smartphone وذلك لتحقيق التغطية الكاملة لمختلف الأحداث منذ لحظة وقوعها دون انقطاع ولا تقصير، ومن هنا ظهرت أهمية استخدام وسائط الإعلام الجديد وتطبيقاته في تطوير الأداء الإعلامي في الجزائر.

أولا:إشكاليةالدراسة: تقدر الإحصائيات والأرقام على المستوى الدولي أن نسبة استخدام الهاتف النقال عام 2009 بلغت أربع (04) مليار شخص في أنحاء العالم، ووصلت النسبة عام 2014 إلى 7.3 مليار مشترك وهو رقم كبير بالنظر إلى عدد سكان العالم الذي يقرب من سبعة مليارات، على اعتبار أن المشترك الواحد قد يمتلك أكثر من

خط واحد أو خطوطًا غير فعالة وعليه فإن العدد في زيادة مستمرة حيث وصل عدد من يستخدم الهواتف الذكية Smartphone إلى 2 مليار مستخدم عام 2014، كما أن عدد مستخدمي الإنترنت من خلال الموبايل بلغ 83% من مستخدمي الإنترنت في العالم.

وفي الوطن العربي مثلا تفيد مؤشرات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر لعام 2014 أن نسبة مشتركي الهاتف المحمول بلغت 94.76 مليون مشترك، وبلغت نسبة مشتركي الإنترنت عن طريق الهاتف المحمول 20.34 مليون مشترك بنسبة 21.46 % من إجمالي مشتركي المحمول، وبنسبة 43.77 % من إجمالي مستخدمي الإنترنت في مصر، وكثير من هذه الأجهزة الذكية يمكنه إجراء الاتصال الصوتي وإرسال الرسائل النصية والتقاط الصور والفيديو بجودة عالية وعندما تقترن هذه الصور مع مواقع التواصل الاجتماعي، فإنها تصنع الملايين من المنتجين والمستهلكين للمعلومات في الوقت ذاته.

وفي مقابل ذلك لم يعد تعلق المواطنين بهواتفهم الذكية في مختلف أنحاء العالم سراً بالنسبة لأي واحد منا فنحن نعيش في عالم ترتكز فيه هواتفنا الذكية على حياتنا اليومية، عليك فقط أن تنظر في الشارع والمقاهي ووسائل النقل العام ومراكز التسوق ليتم استيعاب معظم الناس من خلال هواتفهم، إضافة لذلك فإن الكثير من الإحصائيات والأرقام التي تصدر عن مختلف الهيئات والمؤسسات الدولية تشير إلى انتشار الهواتف الذكية واستخدامها بنسب تتضاعف كل 05 سنوات وهذا يمثل في حد ذاته تطورا هائلا ومتسارعا.

وكمثال على ذلك فإن نسبة 83 ٪ من سكان فرنسا يملكون الهاتف الذكي Smart Phone ومنذ عام 2016 أصبح هناك عدد أكبر من مستخدمي الانترنيت عبر الهاتف الذكي مقارنة بمستخدمي الإنترنت التقليدي عبر الكابل ووفقا لميديا ميتري Media métrie فإنه يتم عرض أكثر من 50 ٪ من مقاطع الفيديو على الهاتف المحمول، وبالنظر إلى هذه الأرقام ولأسباب عديدة منها البساطة وخفة الحركة ولكن التكاليف أيضًا قرر أصحاب

المؤسسات الإعلامية والصحافيون ولوج مرحلة استخدامات الهاتف الذكي كأداة إنتاج احترافية وكأداة امتلاك حصري في المعاينة والتصوير والتحقيق وبأقصى سرعة، حيث أصبحت صحافة الموبايل أو ما يعرف اختصارا Mojo في السنوات الأخيرة جزءًا من الممارسة والعمل الإعلامي اليومي لغرف الأخبار وقاعات التحرير في الإذاعات والقنوات التلفزيونية العالمية وأيضا في بعض المؤسسات الإعلامية المحلية مدفوعة إلى ذلك بانتشار وتعميم مختلف التطبيقات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي مثل تطبيق Facebook Live، واستعداد الصحفيين لتبادل خبراتهم في المجال الإعلامي بشكل مختلف حيث أصبح تصوير وتركيب الفيديوهات عبر الهاتف المحمول الذكي ممارسة شائعة.

تأسيسا على ما سبق ينبثق السؤال الرئيسي التالي: **كيف يساهم استخدام تطبيقات صحافة الموبايل في تطوير الأداء الإعلامي في الجزائر؟.**

ثانيا: الإسناد النظري والمفاهيمي للدراسة:

1-مفهوم الهاتف الذكي: يعرفه قاموس أكسفورد Oxford بأنه مثل الهاتف النقال أو الهاتف الخلوي ولديها وظائف جهاز الحاسوب، ويمكن استخدامها للوصول إلى الأنترنيت (http:// cold.Oxford Advanced American Dictionary com/ cited 24/11/2019 at 11.28). وجاء تعريف الهاتف الذكي في المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنيت على أنه عبارة عن هاتف نقال له قدرات متميزة من خلالها يقدم خدمات متقدمة عدة مثل: التصفح عبر الأنترنيت وخدمة البريد الالكتروني، خدمة قراءة الوثائق الالكترونية مثل Word- Pdf، كما يعمل كآلة للتصوير الفوتوغرافي وجهاز التسجيلات الصوتية وله قدرات للتسجيلات الفيديوية، ويعمل كمفكرة أو جدول أعمال، كما يقدم خدمات متميزة أخرى **(لموشي زينب، 2018، ص148).**

وقد أشار John Berdican إلى الخدمات المتميزة التي يقدمها الهاتف الذكي والتي تجعل منه وظائف مختلفة عن باقي الأجهزة لخصها في أربعة وظائف هي:

- ✓ إجراء المكالمات الهاتفية وتلقيها للرسائل النصية.
- ✓ الوصول إلى الأنترنيت.
- ✓ تشغيل تطبيقات ذكية.
- ✓ تخزين البيانات الداخلية.

2-مفهوم تطبيقات الهواتف الذكية : تعرف تطبيقات الهواتف الذكية على أنها التكنولوجيا الداعمة للهواتف المحمولة كمعايير وأنظمة التشغيل ومنصات العمل وبرمجيات تهيئة الملفات المخصصة لعرضها اعتمادا على الهاتف المحمول (أماني محمد السيد، 2011، ص50). وتعرف أيضا على أنها مجموعة من الخدمات مثل كاميرا التصوير ولاقط الصوت والتطبيقات مثل تطبيقات المونتاج والتركيب والتعديل والبث المباشر التي توفرها أجهزة الكمبيوتر والهاتف الذكي وخاصة منها تطبيقات النقل والبث المباشر لمختلف المعلومات والأحداث الحية والتقارير المباشرة (Louis Marie et Renaud Ménérat, 2015, p03).

3-مفهوم صحافة الموبايل : صحافة الموبايل أو ما تعرف اختصارا ب**الموجو** فهي شكل من أشكال الإعلام الجديدة الناشئة بسرد القصص حيث يستخدم الصحفيون الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي من أجل جمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها(حسنين شفيق، 2014، ص99). كما تعني إنتاج مضامين إعلامية من خلال استخدام الموبايل بشكل كامل تصويرا وتسجيلا ومونتاجا، بمعنى استخدام جميع الإمكانيات التي يوفرها المزج بين الهاتف الذكي والتطبيقات والشبكات الاجتماعية والاتصال بالإنترنت لتقديم التغطية والشهادة العينية بسهولة وبسرعة لما يحدث في موقع الحدث.

ويقصد بها الخدمات والتطبيقات التي يوفرها الهاتف الذكي للصحفي أثناء تأدية مهامه الإعلامية فقد أصبح هذا الأخير من الوسائط الهامة التي لا يمكن للصحفي الاستغناء عنها أثناء عمليات التسجيل أو التصوير أو التعليق ولاسيما أثناء عملية البث

المباشر حيث تعرف بتطبيقات البث المباشر عبر المحمول أو تطبيقات التدفق السمعي البصري المباشر(**Stream Application**)، ويتم تشغيل هذا النوع من التطبيقات على أجهزة مزودة بنفس أنظمة معالجة الأجهزة الذكية.

ويشير مفهوم البث المباشر عبر المحمول إلى المحتويات السمعية البصرية المتدفقة عبر الأنترنيت المذاعة في الوقت الحقيقي للمشاهد بمختلف أنواعها ومضامينها وأهدافها، ويعتبر تفاعل المستخدمين مع محتويات المواقع الإعلامية التي تبث مباشرة مكونا رئيسيا لنجاح مثل هذه التطبيقات **(عبوب محمد أمين، 2018، ص83).**

ثالثا: الاجراءات المنهجية للدراسة:

3-1-منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يصف ويشرح الظواهر الاتصالية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتقنية بصفة دقيقة، ومن ذلك توصيف واقع استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في العمل الإعلامي والإذاعي في الجزائر بصفة خاصة.

3-2- عينة الدراسة: تم تحديد عينة الدراسة من خلال مجالين:

المجال المكاني: تم اختيار إذاعة سطيف الجهوية كعينة عن الإذاعات المحلية في الجزائر التي بدأت في إنتاج البرامج وبثها قبل عشرين سنة كاملة، من خلال الاطلاع عن قرب على الإمكانيات التكنولوجية المتوفرة لدى العاملين في هذه المؤسسة الإعلامية.

المجال البشري: تم اختيار عينة تتشكل من صحفي ومنشط بشكل قصدي وهم : ياسين ضامن – فاروق رايس وذلك من أجل الوصول إلى معرفة الأساليب التي ينتهجها القائم بالاتصال في استخدام مختلف التقنيات والوسائط في العمل من أجل إعداد وإنتاج وتنظيم الأخبار والبرامج ومن ثم بثها على الجمهور بأسلوب إبداعي ممتع ومحاولة قياس مستوى الخبرات التقنية والفنية المتوفرة لديهم، إضافة إلى تحديد أبرز المعوقات والتحديات التي تواجههم في ضوء التحول التكنولوجي المستمر في تطبيقات .

3-3- أدوات جمع البيانات:

أولا- الملاحظة: اعتمدنا على الملاحظة العلمية البسيطة من خلال التنقل إلى مقر الإذاعة والملاحظة عن قرب كل ما يتعلق بالأساليب والتقنيات التي يستخدمها الصحفيين في العمل الإذاعي والسلوكيات التي ترافق ذلك أثناء إنتاج البرامج، حيث تسهم الملاحظة المباشرة لوسائل العمل والإنتاج الإعلامي الموظفة من قبل التقنيين والصحفيين أثناء إنتاج البرامج وتسجيل الأخبار والنشرات والحصص من الحصول على بيانات ومعلومات تقدم تفسيرات مهمة حول مدى قدرة الكادر البشري على إدماج أحدث تقنيات وتطبيقات الموبايل في العمل الإعلامي اليومي.

ثانيا- المقابلة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة الحرة أو المفتوحة التي تتميز بالمرونة المطلقة فلا تحدد فيها احتمالات إجابات المبحوثين بل يترك المستجوب يصرح بآرائه بنوع من الحرية نظرا لما يملكه من رصيد معرفي ومعلومات تتعلق بموضوع البحث، حيث قسمت الأسئلة إلى محورين:

المحور الأول: مدى استخدام التكنولوجيات الحديثة في العمل الإذاعي:

المحور الثاني: مدى استخدام تطبيقات الهاتف الذكي Smartphone في العمل الإذاعي

رابعا: خصائص صحافة الموبايل:

1-3- من الخصائص الأساسية لصحافة الموبايل journalisme mobile أنها تعزز بشكل كبير التبادل بين الصحفيين وجمهورهم. وهذا التبادل يعزز إشراك الجمهور. بل يمكن أن تصبح جزءًا من إنتاج المعلومات وإعداد التقارير المباشرة ومطالبة المراسل بطرح مثل هذا السؤال أو الذهاب إلى هذا الشخص.(Stephen Quinn, 2009, p5).

2-3- إن استخدام الهاتف الذكي في العمل الإذاعي والتلفزيوني يتناسب تمامًا مع خصائص هذه الوسائل التي تعتمد أساسا على المعلومات الهائلة التي تجعل من

الصحفيين أكثر قدرة على المغامرة والمشاركة وتساعد على تعزيز تعلق الجمهور بصوت الإذاعة وصور التلفزيون.

3-3- تسعى وسائل الإعلام إلى تنويع طرق وأساليب ممارسة العمل الإعلامي والصحفي على وجه التحديد، فصحافة الموبايل هي أكثر تلقائية وأقل تنسيقاً لا تسعى وسائل الإعلام من وراءها بالضرورة إلى أشخاص لديهم ملف أو تقرير تلفزيوني شخصي بل تسعى إلى تعزيز العلاقة مع المزيد من الصحفيين العاديين الذين يبدون أنهم أقرب إلى جمهورهم.(Ivo Burum, 2017, p2).

4-3- يتم استخدام تطبيقات Mobile Journalisme الحديثة في السنوات الأخيرة من قبل العديد من الصحفيين لتسجيل تقاريرهم أو إعادة تسجيلها بسرعة، إضافة إلى معالجة الأخبار بشكل فوري على الهواتف الذكية وإرسالها مباشرة إلى غرف التحرير التي تتعامل هي بدورها عن طريق سرعة المعالجة والإرسال أيضا إلى غرف البث أو المطابع الرقمية وهذا بالطبع يتعلق بحتمية إعلامية، اقتصادية وتنافسية في حد ذاتها تفرض على المؤسسات الإعلامية والصحفيين التعامل معها على أنها ضرورة عملية وظاهرة الظرف الراهن.

5-3- بفضل التقدم التكنولوجي أصبح رجال المهنة الإعلامية يصنفون في فئتين نجد في الفئة الأولى كل الصحفيين الذين يتمتعون بإمكانيات وقدرات تقنية وفنية كبيرة ويتجاوبون مع روح العصر القائم على الاتصال الفعال والتشاركية مع كل وسائل الإعلام وهذا يعد بمثابة تحفيز معنوي ومادي إضافي بالنسبة لهم، حيث نجد الكثير منهم يتعاونون مع وسائل الإعلام في كل مكان مع تزايد الاستخدامات الاحترافية للهاتف الذكي وبشكل خاص لإنشاء محتوى (Johanne Bougaud, 2010, p12).

6-3- صحافة الموبايل في التلفزيون هي من أهم وسائل الإعلام السمعية البصرية التقليدية لنشر المعلومات ومع ذلك فإن الاهتمام المتزايد بالهواتف المحمولة قد ساهم

في اهتزاز وظائف وممارسات الصحافة واستخداماتها حيث يتم اقتراح وتأسيس أفكار جديدة لممارسات جديدة مع وصول إقحام التقنيات الجديدة في العمل الإعلامي ذروته، ومن زاوية أخرى تدرك وسائل الإعلام أنه يجب تبني هذه الاتجاهات للبقاء في عصر الزمن والتأثير في قطاعات عريضة من الجمهور (Demers.F and F.le Cam, p667.).

خامسا: تأثير صحافة الموبايل على الأداء الإعلامي للمؤسسات الإعلامية: نجد أن أول استخدام لمصطلح صحافة الموبايل كان في عام 2005 من طرف صحيفة Staff at Gannett الأمريكية، وكان ذلك في سياق الحديث عن مشروع تحديث صحيفة Fort Mayers التي تصدر في فلوريدا. حيث أصبح الهاتف المحمول في السنوات الأخيرة مهمًا بشكل مطرد ومتزايد بالنسبة للأفراد العاديين في حين أنه يشكل حلقة قوية لا يمكن الاستغناء عنه في العمل الصحفي في الإذاعة والتلفزيون، حيث تم إقحامه بشكل كبير في إنتاج المعلومات ونشرها وفي الواقع لم تعد ممارسة العمل الإعلامي والصحفي المتخصص أيضا قائمة على معايير ثابتة بل هي الآن في كل مكان وبمعايير عالمية، وبفضل الهاتف الذكي يمكن للصحفيين أن يعملوا بأجور مرتفعة وبمجهود أقل وفي أي مناسبة. يتيح لك الهاتف نقل المعلومات مباشرة ونقلها مباشرة إلى الجمهور بأكمله ويكتسب الصحفيون المرونة والاستجابة، ذلك أنه لم يعد بحاجة إلى التحرك مع فريق من الأشخاص مع معدات ضخمة وثقيلة.

وبفضل الهاتف الذكي أصبحت كل المهام والأعباء التي تقع في طريق الصحفي نحو تحقيق الموضوعية والمصداقية غير موجودة واقعيا وذلك ما يقلل من التكاليف والجهد. وهنا نلاحظ أن جميع وسائل الإعلام ليس لديها نفس التعريف للصحافة، في الواقع يتراءى للبعض أن الأمر يتعلق بتصوير بضع ثوان لتوضيح المادة على شبكة الإنترنت، في حين أن للآخرين صحافة الموبايل تعني تصوير وتركيب وانتقاء الموضوعات باستخدام تطبيقات الجوّال حتى يتم بثها على التلفزيون (Chalaby ,j.k, p52).

بالرغم من أن الهاتف الذكي أقل جاذبية من الكاميرات التقليدية المستخدمة من قبل الصحفيين إلا أنه يسمح بالحفاظ على علاقة حميمة معينة مع الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات، على سبيل المثال يمكن أن يكون الهاتف الذكي وسيلة وشكل من أشكال التمكين والتميز بالنسبة لكثير من الصحفيين المحققين والذين تتوفر فيهم مهارات الاتصال والمخاطرة والمجازفة بحياتهم من أجل نقل صور وأفلام حية حول ما يقع في مناطق بعيدة عن تطبيق العدالة الوضعية وفي هذا الإطار يعد عمل الصحفي يوسف عمر الذي يعمل في صحيفة **هندوستان تايمز** مثالا بارزا لدى أغلب المراقبين لمثل هذه الأعمال الصحفية ذات البعد الإنساني والأخلاقي، حيث نجح في إقامة أكبر فريق صحفي متنقل في العالم أجرى مقابلات مع نساء اغتصبن واحتجزن ضد الاعتداء الجنسي في الهند (Chalaby.j.k, p55).

إن الملاحظ لواقع استخدام الهاتف الذكي في الواقع اليومي للصحفي المتخصص أو رجل الإعلام في أي وسيلة إعلامية يتأكد من فكرة أن صحافة الموبايل ليست مجرد ممارسة إعلامية فقط وإنما هي ظاهرة العصر التي تفتح آفاقا كبيرة ومتعددة للعمل الصحفي المباشر والمحترف حيث أصبح من الواجب على كل ممتهن للصحافة مثلا في فرنسا أن يراجع مسار كل الوظائف التي يقوم بها والوسائل التقنية التي تسمح له بالتحكم فيها بداية بالالتفات إلى نوع الهاتف الذكي الذي يحمله ومراجعة وتحديث كل التطبيقات والبرمجيات التي يمكن أن تكون عملية في كل مكان وفي كل وقت يحتاجها للتصوير أو التسجيل أو البث الحي... حتى يتمكنوا من تصوير ما يريدون من وقائع الحياة اليومية أو في مكان العمل.

ولذلك يمكن للجميع بغض النظر عن موقعه في العمل أو المجتمع أن يكون صحفيًا ليوم واحد حيث ظهر هذا الاتجاه في إطار ما يسمى بصحافة المواطن التي لولا تطور تكنولوجيات الهاتف الذكي وما يرتبط به من تطبيقات تفاعلية وقدرتها على التحكم في

المحتوى وتحيينه بشكل دوري لما سمح للمواطنين أن يشاركوا أصحاب المهنة الإعلامية المحترفين ودعمهم في تغطية مختلف الأحداث والقضايا خاصة منها التي ترتبط بأجندات سياسية وفكر إيديولوجي مضلل وموجه من قبل أفراد ومؤسسات وحتى دول كثيرة.

ومن خلال مزج التطبيقات الذكية مع الوسائط المتعددة أصبح من الممكن إنشاء مقاطع الفيديو باحترافية وبأدوات يمكن توفيرها لجميع الموظفين والصحفيين دون إنفاق ميزانيات ضخمة عكس ما كان سائدا في العقود السابقة حيث أن شراء أطقم كاملة من هذه المعدات واللواحق الفائقة الذكاء والمردودية كان يقابله في العقود السابقة شراء كاميرا واحدة للتصوير التلفزيوني، وبالنظر إلى الإمكانات الفنية والتقنية التي يوفرها الهاتف الذكي اليوم فنحن نشاهد بث العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية يقف وراءها فريق يتكون من ثلاثة 03 أشخاص أو أربعة فقط على عكس ما كان سائدا في الماضي القريب (Johanne Bougaud, 2010, p12).

ويبدو من الطبيعي جدا أن تحتل صحافة الموبايل مكانًا متزايدًا في البيئة الاتصالية الرقمية والمهنية لأنها ببساطة تؤدي إلى استخدامات أكثر مع تقليص لدورات العمل اعتمادا على الوسائط المتعددة، سواء كان ذلك لإنشاء المحتوى وعرضه مثل مقاطع الفيديو أو الريبورتاجات أو التحقيقات أو البورتريهات وغيرها. لقد أدركت مختلف المؤسسات الإعلامية ولكن الاقتصادية أيضا أن اعتماد نموذج صحافة الموبايل والاهتمام بتقنيات وتطبيقات الفيديو هو أمر جوهري لجميع الاستراتيجيات (التسويق، التواصل، التعلم الرقمي ...). والخدمات المختلفة تستخدم هذه الوسائط حيث تبدأ بتقديم المنتج للتواصل إستراتيجية الشركة، بث شهادة تستفيد من خبرات الموظفين، وتحسين فعالية التدريب ... استخدامات متعددة ل ممكن جدا مع الفيديو (Robyn S.Goodman and Elanie Steyn, 2017, p331

سادسا: الوسائل المستخدمة في تصوير وتسجيل مقاطع الفيديو: لم يعد من الضروري اليوم امتلاك مهارات فنية لإنشاء مقاطع فيديو عالية الجودة بفضل سهولة استخدام الهواتف الذكية والعديد من التطبيقات المتاحة، ويمكن لأي شخص أن يصبح مراسلا ولكن من الصعب أن يصبح صحفيا محترفا ومعنى ذلك أن الصحفي دوما يريد تقديم عمل ذات جودة واحترافية عالية ولتحقيق ذلك فهو بحاجة إلى بعض التجهيزات والمعدات البسيطة.**(Bélanger.P.C, 2006).**

فبمجرد تحديد الموضوع المناسب وأهداف ذلك وكتابة السيناريو وتصميم لوحة العمل الخاصة بالصحفي يمكنه الانتقال إلى الخطوة التالية التي سيختار فيها المواد التي سيتم تكييفها وتنسيقها لتسجيل مقاطع الفيديو الخاصة به وفيما يلي مجموعة من الوسائل التقنية التي قد يحتاج إليها:

1-حامل ثلاثي: يثبت الفيديو في لقطات ثابتة.

2 -Grip : يعلق على حامل ثلاثي القوائم لمزيد من الثبات.

3-**Micro** : تجنب الضوضاء غير المرغوب فيها.

4- **ميكروفون التلبيب أوالميكروفون اللاسلكي:** يمنح صوتًا احترافيًا ولكن أيضًا يتمتع بقدر أكبر من حرية الحركة.

5- العصيselfie : تسمح بالتقاط الصور، المجموعات، والمناظر الطبيعية... بفضل تسديدة واسعة الزاوية.

6- المثبت: يهدف إلى الحد من آثار الهزات اليدوية.

7- المحولات.

8- إضاءة مساعدة: تجعل من الممكن الحصول على عرض أفضل وبالتالي استقطاب أفضل لعين المتفرج.

9- عدسة خارجية: تسمى أيضًا عدسة تسمح بالتقاط صور ومقاطع فيديو

باحترافية وجودة عالية.

10- البطارية الخارجية: شحن الهاتف الذكي إذا لزم الأمر.

11- سلك التمديد: من المفيد جدا توفيره إذا كان سلك الميكروفون غير كاف.

الصورة رقم 01: تبين أبرز اللواحق التقنية المستخدمة في صحافة الموبايل (المصدر:Stephen Quinn, 2009, p12).

سابعا: بعض التوجهات لاختيار Kit reporter في صحافة الموبايل Mojo kit : عندما نتحدث عن كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة في العمل الإعلامي سواء كان الأمر يتعلق بمترجم مستقل أو مراسل صحفي محلي أو مراسل إذاعي فإن الاحتياجات

والتوقعات والميزانيات تختلف من مؤسسة لأخرى لهذا السبب تم اقتراح عدة نماذج لكل ملحق، ولكن قبل التحدث عن الأجهزة وتقديم خصائصها التقنية والفنية وما يقابل ذلك من مخصصات مالية معتبرة من المهم الإجابة عن بعض الأسئلة الأولية من أجل تحديد الاحتياجات والاستخدامات التي يفكر فيها الصحفي بشكل أفضل.

إن الحرية التي يقدمها الهاتف الذكي تتحدى إبداعنا وقدرتنا على ابتكار طرق جديدة لإختيار القصص.الإخبارية التي تحظى بالتغطية التقليدية عن طريق الفيديوهات التي توثقها الكاميرات التقليدية نحو البحث عن تغطية الحدث في شكل قصص وأفلام للعيش تقدم تنسيقات الجوال تنوعًا مثيرًا. (Ariane Allard, 2012, p27).

ثامنا: تطبيقات مبتكرة لأنماط جديدة للاستخدام تقنيات الصوت والصورة والفيديو: تساهم التطبيقات الجديدة لصحافة الموبايل في خلق جسر التمازج والتكامل بين العمل الإعلامي والصحفي وبين العمل التلفزيوني بخصائصه السينمائية والبانورامية وذلك من زاوية محاولة تحقيق نفس النوع من الإنتاج مع فريق التصوير والإنتاج التلفزيوني، وهذا في حد ذاته ليس الهدف الأساسي من تأصيل فكرة أو نظرية صحافة الموبايل لأنه في الواقع إذا حاولنا وضع بعض السمات والخصائص التقنية للصحافة المعاصرة في الزاوية الارتكازية لتطوير السلوك الإعلامي والتربوي للجمهور الالكتروني فهو كنتيجة عكسية يمكن أن تكون الممارسة التكميلية التي تمنح الجميع الفرصة لإنتاج المحتوى السمعي البصري مع مادة خفيفة يمكن الوصول إليها بمجرد النقرة البسيطة أو ما يطلق عليها اختصارا كليك Clic.

أما اليوم فإن أحدث أجيال الهواتف الذكية SmartPhone، بالإضافة إلى الإكسسوارات والتطبيقات المهنية قد تكون جزءا من فريق متكامل للتسجيل أو التصوير والتغطية والبث المباشر، والتكنوفيليا كظاهرة معاصرة إذا اجتمعت مع الخبرة المهنية سيكون الأمر أشبه بالعيش في كوكب إعلامي خرافي.(Ariane Allard, 2012, p30).

تاسعا: نتائج المقابلة حول استخدام تطبيقات صحافة الموبايل لدى الصحفيين بإذاعة سطيف الجهوية وتأثيرذلك على أدائهم الاعلامي:

1-نتائج تتعلق بمدى استخدام التكنولوجيات الحديثة في العمل الإذاعي: بالرغم من كل الإمكانيات التكنولوجية المتوفرة في إذاعة سطيف الجهوية وتطورها إضافة إلى المورد البشري المؤهل إلا أن ذلك لم يمنع من وجود مشاكل ومعيقات تؤثر سلبا خاصة على الإنتاج الإذاعي الذي تتحكم فيه متغيرات كثيرة من أهمها المتغير التقني والفني، فمن بين المشاكل المطروحة هي عدم توفر أجهزة الكمبيوتر بالعدد الكافي نظرا لأن الملاحظة التي سجلها الباحث هي توفر قسم الأخبار على جهازين فقط في مقابل استخدامها من قبل 09 صحفيين، وهذا يثبت عدم قدرة الأفراد على تحضير الفقرات الإخبارية وإنتاج البرامج المتنوعة بالسرعة المطلوبة ناهيك عن العجز الذي يمكن أن يقع فيه القسم أثناء تغطية الأحداث المحلية أو الوطنية الكبرى والتي تحتاج إلى تواجد جميع الإعلاميين في فضاء واحد ووقت واحد حيث يؤثر ذلك على طبيعة العمل البحثي والتوثيقي.

2- **نتائج تتعلق بمدى استخدام تطبيقات الهاتف الذكي Smartphone في العمل الإذاعي:** أما بالنسبة لأجهزة التسجيل الخارجي الرقمية Nagra فعددها غير كاف مقارنة بعدد المستخدمين كما أن عدد أجهزة الحذف والمزج غير كاف أيضا، وهذا ما يؤثر على إتمام التسجيلات الخارجية وجمع المادة الإعلامية والإخبارية بالنوعية والحيز الزمني المطلوب وإرسالها بصورة آنية، وهذا ما دفع الكثير من الصحفيين إلى استخدام الهاتف الذكي Smart phone في التسجيلات الخارجية أثناء تغطية مختلف الأحداث والتظاهرات الكثيرة وقد لاحظ الباحث ذلك من خلال استخدام الصحفي فاروق رايس لهاتفه الشخصي في التسجيل مع الأساتذة المتدخلين في الندوة الوطنية حول المهن الجديدة في الإعلام والاتصال المنظمة بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة سطيف 02 بتاريخ 23 جانفي 2018.

كما تسبب هذا النقص في أجهزة التسجيل الخارجي بعض الصحفيين إلى شراء آلات تسجيل رقمية من أموالهم الخاصة. ومن المشاكل التقنية التي تواجه الصحفيين والتقنيين هو تعرض الأجهزة الحديثة المستخدمة في العمل والإنتاج الإذاعي إلى خطر الفيروسات الالكترونية المخربة التي كثيرا ما تعرض أجهزة التسجيل الخارجي وأجهزة الكمبيوتر بكل ما تحتويه من مادة إعلامية مسجلة أو منتجة إلى التعطيل ومن ثم الفقدان الكلي لهذه المحتويات القيمة، إلى جانب المشاكل الكبيرة التي تعترض الصحفي وهو بصدد البحث عن السبق الصحفي والحصول على مقابلات وتصريحات حصرية لبعض الشخصيات المهمة والفاعلين في كل القطاعات الحيوية في المجتمع.

خاتمة:

نستخلص من خلال دراسة مدى استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo في العمل الإذاعي وتأثير ذلك على الأداء الاعلامي أن استخدام هذه التطبيقات يكون على مستوى فردي ومؤسساتي، حيث لاحظنا أن بعض الصحفيين يقومون بمبادرات فردية لتحميل هذه التطبيقات والتدرب على استخدامها بشكل فعال، أما على مستوى المؤسسة الإذاعية فقد لاحظنا وجود إرادة واهتمام كبير من قبل المسؤولين والقائمين على الاتصال باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي في البرامج الإذاعية إنتاجا وإخراجا وتقديما

الهوامش:

1-أماني محمد السيد، استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي العربي، مؤتمر للمحتوى العربي في الأنترنيت- التحديات والطموحات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2011، ص50.

2-حسنين شفيق، صحافة وإعلام الهاتف المحمول، دار فكر وفن، 2014، ص99.

3-عبوب محمد أمين، استخدام تطبيقات البث المباشر عبر المحمول وتأثيراتها على الأداء الإعلامي للمؤسسات السمعية البصرية، الملتقى الوطني حول صحافة الموبايلMOJO، يومي 17-18 ديسمبر 2018، جامعة بسكرة، ص83.

4-لموشي زينب، دور تطبيقات الهواتف الذكية في تفعيل صحافة المواطن، الملتقى الوطني حول صحافة الموبايل، جامعة بسكرة، يومي 17-18 ديسمبر 2018، ص148.

5- Louis Marie et Renaud Ménérat, concevoir une application mobile, cahier des charges et budget, les guides de la mobile marketing association, France, 2015, p03.
6- Stephen Quinn, The mobile journaliste-from backpack to pocket journalism, march 2009, p5.
7- Ivo Burum, Mojo workin- essential mobile journalism tools, global invastigative journalism network, april 2017, p2.
8- Johanne Bougaud ;Impact du nouveau contexte technologique ;dans la production et la diffusion de l'information , le groupe de travail sur le journalisme et l'avenir de l'information au Québec, septembre 2010, p12.
9- Demers.F and F.le Cam,The Fundamental role played by Unionism in the self structuring of professional journalists from Quebec, the Canadian journal of communication, vol 31,n03,p667.
10- Chalaby.j.k, The Invention of journalism, MacMilan Presse Ltd, Great Britain.
11- Chalaby.j.k, The Invention of journalism, MacMilan Presse Ltd, Great Britain.
12- Johanne Bougaud ;Impact du nouveau contexte technologique ;dans la production et la diffusion de l'information , le groupe de travail sur le journalisme et l'avenir de l'information au Québec, septembre 2010, p12.
13- Robyn S.Goodman and Elanie Steyn,In the 21st Century challenges and Innovations, Knight Center for journalism, in the America, University of Texas at austin,2017,p331.
14- Bélanger.P.C, le déploiement du web 2.0 et des supports mobiles, le centre d'études sur les médias, montréal,2006.
15- Stephen Quinn, The mobile journaliste-from backpack to pocket journalism, march 2009, p12.
16- Ariane Allard, Le journalisme multimedia- multi contraintes ou multi defis, 2012, p27.
17- Ariane Allard, Le journalisme multimedia- multi contraintes ou multi defis, 2012, p30.
18- http:// cold.Oxford Advanced American Dictionary com/smartphone, cited 24/11/2019 at 11.28.